

الدَّرّ المختار ومؤلفه: جهوده العلمية وثناء العلماء عليه دراسة تحقيقية

*Al-Durr al-Mukhtaar* and its Author: His educational efforts and praise of scholars

Muhammad Zakaria Qasimi\*

Hafiz Muhammad Sani\*\*

Muneer Ahmed\*\*\*

### Abstract

"*al-Durr al-Mukhtaar*" is a prominent book written by Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Ali bin Abdur Rahman bin Muhammad, known as Ala al-Deen al-Haskafi, al-Hanafi, Mufti of Demascus. He was born in 1021H. or 1025H. and died in 1088H. at Damascus. "*al-Durr al-Mukhtaar*" is a basic and comprehensive book in Hanafi jurisprudence. A big number of great scholars wrote explanatory books on this, which are in many volumes. Amongst them are: Allama Ahmad bin Muhammad bin Isma'il al-Husaini, al-Tahtawi, a renowned Hanafi Jurisprudent of Egypt who compiled a great explanatory book named as "*Hashiya al-Tahtawi ala al-Durr al-Mukhtaar*" and also Allama Muhammad Ameen known as Ibn-e-Abideen wrote a tremendous explanatory book and named it as "*Radd al-Mukhtaar ala al-Durr al-Mukhtaar*"; these two books are in many volumes. A big number of great scholars praised the book "*al-Durr al-Mukhtaar*" and its author al-Haskafi. Among them is al-Haskafi himself, who praised his book and also many great scholars like Allama Ibn-e-Abideen al-Shami, Muhammad Afandi, teacher of al-Haskafi, Muhammad Ameen bin Fadl ullah al-Muhibbi, student of al-Haskafi.

**Keywords:** *al-Durr al-Mukhtaar*, jurisprudence, tremendous, explanatory.

### كلمات تمهيدية:

كان مؤلف "الدَّرّ المختار" علاء الدين محمد بن علي الحصكفي: فقيها كبيرا، وأصوليا بارعا، ومحدثا عظيما، ومفسرا ماهرا، ونحويا. وكان ورعا، تقيا، ذاكرا. وكان صاحب التصانيف المفيدة، منها مطبوع لا زال ينتفع به، ومنها مخطوط في المكتبات المختلفة، فمن جد من الباحثين فهو حظه ونصيبه.

"الدَّرّ المختار" للحصكفي هو متن متين أساسي في فقه المذهب الحنفي. وهو المرجع ما لا بد منه والذي لا يستغني منه أحد، وهو كالبحر بدون شاطئ، ينتفع به خلق عظيم من المشايخ الكبار والفقهاء العظام وطلاب الفقه في أقطار العالم وأكنافها. وقد اشتهر في البلاد، وهو كالشمس المنير الذي أضاء الأكناف والزوايا في الكون.

وهذا المتن أجدر أن يحفظه بقلبه كل من أصحاب العزائم من الطلاب، لا سيما طلاب الفقه. وقد جمع هذا المتن المتين المسائل الفقهية الحنفية، محيطا بجميع الأدلة والمراجع. ولم يترك مسألة مهمة إلا وقد بينها، ولا انتقل مؤلفه قولاً إلا وقد عزا إلى

\* Research Scholar, Department of Islamic Studies, Federal Urdu University, Karachi.

\*\* In-charge Dept. of Quran o Sunnah, Faculty of Islamic Learning, Federal Urdu University, Karachi.

\*\*\* Visiting Faculty, NUST Islamabad.

مصدره.

وقد عمل العلماء الجهابذة، وحرصوا حرصا شديدا عليه، وعنوا عناية فائقة بشرحه وتحقيقه.

"رد المختار على الدر المختار" المعروف بحاشية ابن عابدين، و"حاشية الطحاوي على الدر المختار": شرحان كبيران مطبوعان. وأول الذكر محقق ينتفع به خلق عظيم.

وأما الثاني: وإن كان مطبوعا، ولكن غير محقق إلى اليوم. وهذا من فضل الله الخاصّ عليّ وكرمه أن وفّقني للتحقيق على هذه الحاشية من "مقدمة" لها إلى نهاية "كتاب الطهارة". وسيظهر - إن شاء الله تعالى - في حلة الطبع. وعملي هذا تحقيق مقدّم لنيل شهادة الدكتوراه في الفقه، وقد تمّ - والله الحمد - تحت إشراف دكتور حافظ محمّد ثاني حفظه الله تعالى ورعاه، رئيس قسم القرآن والسنة، كلية المعارف الإسلامية، جامعة أردو الفدرالية باكستان، كراتشي.

#### اسم الكتاب:

"الدَّرّ المختار" في شرح "تنوير الأبصار": وقد سمّاه المؤلف نفسه.

وهو تلخيص "خزائن الأسرار وبدائع الأفكار في شرح تنوير الأبصار وجامع البحار" للمؤلف نفسه؛ و "الخزائن" أرادته المؤلف شرحا طويلا، وقدره عشر مجلدات ضخمة، ثم صرفه إلى التلخيص. وقد صرّح به في خطبة الكتاب لـ "الدَّرّ المختار"<sup>1</sup>. وله ترجمة في "خلاصة الأثر" للمحي<sup>2</sup>.

و"تنوير الأبصار" هو تأليف لطيف محمّد بن عبد الله بن أحمد، الخطيب العمري التمرتاشي الغزي الحنفي، شمس الدين، شيخ كبير لمذهب الحنفية في عصره. مولده ووفاته في غزّة (939 - 1004 هـ). وله ترجمة في "الأعلام" للزركلي<sup>3</sup>.

#### مؤلفه:

قال صاحب "خلاصة الأثر":

"(مؤلف "الدر المختار" هو) محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن عبد الرحمن بن محمّد بن جمال الدّين بن حسن بن زين العابدين، الملقب بعلاء الدين، الحصني الأصل، الدمشقي، المعروف بالحصكفي"<sup>4</sup>. وله ترجمة في "هدية العارفين"<sup>5</sup>، و"الأعلام"<sup>6</sup>، و"ديوان الإسلام"<sup>7</sup>، و"إيضاح المكنون في الدّليل على كشف الطّنون عن أسامي الكتب و الفنون"<sup>8</sup>.

كان حنفيا مذهبيا، وكان مفتيا بدمشق، كما صرّح أصحاب التراجم<sup>9</sup>.

كان "الحصكفي" في بداية حياته قليل المال، كما قال تلميذه المحي في "تاريخه":

"كان في أوّل عمره فقير الحال جدّا، فسافر إلى الرّوم، ونهض به حظّه لإقبال الوزير الفاضل عليه"<sup>10</sup>.

#### وجه تسمية الحصكفي:

كان صاحب "الدَّرّ" معروفا بـ "الحصكفي"، وما هو السّبب بتسميته هذه؟ قد بيّنه العلماء والمؤرّخون، كما قال محمد أمين المحي في "خلاصة الأثر":

"الحصكفي: بفتحين، بينهما مهملة ساكنة، نسبة إلى "حصن كيفا"، مدينة من ديار بكر، على جانب دجلة بين جزيرة ابن عمر وميا فارقين." <sup>11</sup>

### ولادته:

في سنة ولادته خلاف.

قال إسماعيل باشا البغدادي في "هدية العارفين":

أنه "وُلد (الإمام الحصكفي بدمشق) سنة 1021هـ." <sup>12</sup>

وقد ذكر العلامة خير الدين الزركلي في "الأعلام" <sup>13</sup> سنة ولادته: 1025هـ.

وأما ابن الغزي، صاحب "ديوان الإسلام" <sup>14</sup> فقد ذكر القولين.

### شيوخه:

كان العلامة "الحصكفي" حريصا وجادا كثيرا في طلب العلم، فلذا لم يزل جهده العلمي في ذاك الطريق. طاف البلدان لتحصيل العلم، استفاد من كثير من العلماء الجهابذة، فكثرت الشيوخ، وتفنن في العلوم؛ فمنهم:

#### (1) أبو الحسن علي بن محمد الحصني:

قرأ "الحصكفي" أولا على والده أبي الحسن علي بن محمد الحصني وأخذ عنه. فقد رباه والدّه وألقاه في طريق العلم، فلم يزل فيه حتى أن لقي الله. <sup>15</sup>

#### (2) محمد بن تاج الدين بن أحمد الحاسني الدمشقي:

كان الحاسني خطيبا كبيرا، وحسن الصوت فقيده النظر في عصره. قال الحبي في "خلاصة الأثر":

"كان خطيبا بجامع دمشق. وكان فاضلا كاملا أديبا، جامعا لحاسن الأخلاق." <sup>16</sup>

استفاد "الحصكفي" من محمد بن تاج الدين الحاسني، قال صاحب "خلاصة الأثر":

"لازمه الشيخ "الحصكفي" وانتفع به، وبلغت محبته له إلى أن صيرّه معيد درسه في البخاري، وأجازته إجازة عامة." <sup>17</sup>

وانتفع بالحاسني خلق كثير، ذكره الحبي في "خلاصة الأثر". <sup>18</sup>

#### (3) خير الدين الرملي:

ترجم له الحبي في تاريخه "خلاصة الأثر"، فقال في اسمه ونسبه:

"(الشيخ خير الدين) بن أحمد بن نور الدين علي بن زين الدين بن عبد الوهّاب، الأيوبي، العلمي، الفاروقي، الرملي." <sup>19</sup>

سافر الحصكفي إلى بلاد مختلفة وانتفع بمشايع العصر، قال الحبي في تحصيله الفقه:

"ارتحل (الحصكفي) إلى الرملة فأخذ بها الفقه عن شيخ الحنفية خير الدين الرملي." <sup>20</sup>

وكان الرملي مفسرا، محدثا. وكان شيخا كبيرا في وقته، مرجعا في المذهب الحنفي، فقيها كبيرا. وقد صرح به صاحب

"خلاصة الأثر" <sup>21</sup>. وله ترجمة في "فهرس الفهارس" <sup>22</sup> و"نسخة الريحانة" <sup>23</sup>.

ومع عديد من الصفات، كان الرملي أديبا كبيرا، حيث بدأ المحيي في كتابه "نفحة الريحانة"، "العنوان الرئيسي: أدباء الرملة" باسم الرملي.

سنة ولادته 993، وسنة وفاته 1081. مولده ومنشأه: الرملة. كما صرحه صاحب "خلاصة الأثر"<sup>24</sup>.

ترك كثيرا من المؤلفات نافعة في مذهب الحنفية، ذكر المحيي بعضها في تاريخه كما يلي:

"فتاواه (أي: الرملي)"، و"حواشيه على منح الغفار"، و"حواشيه على شرح العيني للكفر"<sup>25</sup>.

#### 4) فخر الدين بن زكريا القدسي المعروف بالمعري

تَلَمَّذَ "الحصكفي" عند فخر الدين بن زكريا القدسي، وانتفع به، كما صرَّح المحيي في تاريخه "خلاصة الأثر"<sup>26</sup>.

ترجم له المحيي في "خلاصة الأثر"، وذكر اسمه ونسبه:

"فخر الدين بن زكريا بن إبراهيم بن عبد العظيم بن أحمد، المعروف بالمعري، الحنفي"<sup>27</sup>.

كان قدسي الأصل، سافر إلى القاهرة لتحصيل العلم وانتفع بالشهاب الشوبري في ميدان الفقه، وأستاده في الحديث أبو الحسن محمد الخطيب، وسنة وفاته في القدس 1070هـ.<sup>28</sup>

#### 5) أحمد بن محمد بن يونس، صفي الدين الدجاني القشاشي:

أخذ "الحصكفي" بِالْمَدِينَةِ عَنِ الصَّفِيِّ الْقَشَاشِيِّ وقد كتب له إجازة، كما ذكر ذلك صاحب "خلاصة الأثر"<sup>29</sup>.

"(والصفي القشاشي: هو) أحمد بن محمد بن يونس، صفي الدين الدجاني - بتخفيف الجيم - القشاشي، متصوف فاضل."<sup>30</sup>

هو قدسي الأصل، وكان جده هاجر إلى المدينة، كما صرَّح ذلك الزركلي في "الأعلام"<sup>31</sup>.

أكثر تصانيفه في التصوف، وكان متصوفا متقشفا، عرف بـ"القشاشي" لأنه اختار بيع القشاشة. توفي سنة 1071. كان يفتي في مذهبي الشافعي والمالكي، لأنه كان أولا مالكيًا، فانتقل شافعيًا.

ولادته ووفاته في المدينة، وقد توفي سنة 1071.

له ترجمة في "الأعلام"<sup>32</sup> و"معجم الفلاسفة"<sup>33</sup>.

#### 6) الشَّيْخُ مَنْصُورُ بْنُ عَلِيِّ السُّطُوحِيِّ نَزِيلِ دِمَشْقَ:

تتلمذ "الحصكفي" إلى الشَّيْخِ مَنْصُورِ بْنِ عَلِيِّ السُّطُوحِيِّ وانتفع به بدمشق.<sup>34</sup>

وكان تقيا، ورعا، يلقي الحديث النبوي، ولا يخرج إلى الناس، ولا يخالطهم.

توفي سنة 1066هـ.<sup>35</sup>

#### 7. الشَّيْخُ الْقُطْبُ أَبُو بَالِغِ الْخُلُوتِيِّ:

أخذ "الحصكفي" عن الأستاذ القطب أيوب الخلوتي وانتفع به.<sup>36</sup>

وقد جمع الخلوتي أوصافا عديدة، وكان شيخا وقتا كبيرا. حج حجتين، ورحل إلى القدس ست مرات.<sup>37</sup>

#### 8. الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْبَعْلِيِّ:

تلمذ "الحصكفي" عند الشَّيخ عبد الباقي الحنبلي البعلبي.<sup>38</sup>  
مولده بعلبك سنة 1005هـ، سافر البلدان وانتفع بمشايع عصره الكبار، وكان حنبلياً مذهباً. وكان وفاته في سنة 1071هـ.<sup>39</sup>

وله ترجمة في "فهرس الفهارس"<sup>40</sup>، و"السحب الوابلة"<sup>41</sup>، و"مشيخة أبي المواهب الحنبلي"<sup>42</sup>.

تلاميذه:

#### (1) إسماعيل اليازجي:

ترجم له أبو الفضل محمّد خليل المرادي، وذكر اسمه ونسبه:  
"إسماعيل بن عبد الباقي بن إسماعيل اليازجي".<sup>43</sup>  
مولده ومنشأه: دمشق. كانت ولادته بعد سنة 1050. وكان عالماً كبيراً، بارعاً في فنون مختلفة. وكان مذهبه حنفياً.  
انتفع بجماعة من العلماء الكبار، وتلمذ إلى الشيخ علاء الدين الحصكفي.<sup>44</sup>

#### (2) الشيخ إسماعيل الخاتك:

قال المرادي: " (هو) إسماعيل بن علي بن رجب بن إبراهيم".<sup>45</sup>  
كان عالماً كبيراً، فقيهاً في عصره، وكان يعلم ثلاث لغات: العربية، والفارسية، والتركية.  
مولده دمشق سنة 1046هـ. انتفع بجماعة من العلماء، لا سيما الشيخ علاء الدين الحصكفي.<sup>46</sup>

#### (3) خليل الحمصاني:

قال المرادي: " (هو) خليل بن محمّد بن علي بن عمر بن أحمد بن رمضان، الشَّهير بالحمصاني".<sup>47</sup>  
له براعة في علوم مختلفة، وخاصة في التفسير، وكان كثير المطالعة لتفسير البيضاوي، و"يجل مشكلاته".  
أخذ العلوم عن المشايخ العظام، وانتفع بالحصكفي أيضاً.  
توفي سنة 1123 بدمشق.<sup>48</sup>

#### (4) عبد الرحمن المجلد:

"(هو) عبد الرحمن بن محي الدين السليمي المعروف بالمجلد"، كما قال المرادي.<sup>49</sup>  
مولده ومنشأه: دمشق، وكانت ولادته بعد 1030.  
تلمذ عند البارعين من العلماء، وانتفع بالشيخ علاء الدين الحصكفي.<sup>50</sup>

#### (5) عبد القادر بن يوسف نقيب زاده:

ترجم له المرادي في "سلك الدرر"، وذكر اسمه ونسبه: "عبد القادر بن السيد يوسف".<sup>51</sup>  
مولده حلب، ثم سافر إلى المدينة المنورة وتوطنها. توفي سنة 1107. وله مصنفات مفيدة.  
أخذ عن العلماء الكبار بدمشق، وتلمذ عند الشيخ الحصكفي أيضاً.<sup>52</sup>

## (6) عز الدين الحمصي:

ذكر المرادي أنه: "عز الدين ابن خليفة الحمصي".<sup>53</sup>

مولده حمص، ثم سافر إلى دمشق يطلب العلوم.

ولم يزل عازبا إلى أن توفي. قد انتفع بجماعة من المشايخ، وأخذ عن العلامة الحصكفي أيضا.

توفي بدمشق سنة 1129.<sup>54</sup>

## (7) محمد العجلوني:

"(هو) ابن خليل بن عبد الغني الجعفري".<sup>55</sup>

كانت ولادته في سنة 1060 بعجلون، فكان ينسب إليه ويعرف بالعجلوني. كان عالما كبيرا، تقيا، ورعا.

سافر إلى دمشق وانتفع بكثير من العلماء الكبار، ولا سيما الشيخ علاء الدين الحصكفي.

توفي سنة 1148.<sup>56</sup>

(8) "محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي"<sup>57</sup>:

مولده دمشق، وكانت ولادته في سنة 1075.

انتفع بمشايخ كبار في عصره، وأخذ عن الحصكفي أيضا. وكان مفتيا لمذهب الحنفية بدمشق عام 1121 هـ.

وكانت وفاته سنة 1135 بدمشق.<sup>58</sup>

## (9) مصطفى بن مياس:

قال صاحب "سلك الدرر": "(هو) ابن علي، المعروف بابن مياس".<sup>59</sup>

كان فقيها كبيرا، تقيا، ورعا. وكان حنبلي مذهباً. أخذ عن علماء وقته، وعن الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي.

توفي سنة 1141.<sup>60</sup>

## (10) محمد أمين المحي:

قال المرادي، صاحب "سلك الدرر" في ترجمة محمد أمين المحي:

"(هو) ابن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر، تقي الدين بن داود، المحي".<sup>61</sup>

كان من دمشق مولداً ومنشأً، وولادته في سنة 1061، وكان مذهبه حنفياً. كان أدبياً كبيراً، حسن الخط، مؤرخاً،

وحيد العصر. ولي القضاء بمكة وبمصر. له ترجمة في "سلك الدرر".<sup>62</sup>

له مؤلفات ذكر بعضها صاحب "سلك الدرر".<sup>63</sup>

وقد انتفع بالإمام الحصكفي وقرأ عليه بعض أهم الكتب، منها: تنوير الأبصار، وتفسير البيضاوي، والبخاري، وقد

صرّح ذلك المحي في تاريخه: "خلاصة الأثر".<sup>64</sup>

مصنّفاته:

- قد ترك الحصكفي مؤلفات نافعة، قد ذكر بعضُها العلماءُ المؤرخون، فنوجزه فيما يلي:
- مؤلفاته التفسيرية - منها:
1. "تعليقة على أنوار التّزليل للبيضاوي"<sup>65</sup>: هو مخطوط، كما في "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي"<sup>66</sup>.

مؤلفاته الحديثية - منها:

  2. "تعليقة على صحيح البخاري"<sup>67</sup>: مخطوط، وقد صرح به الدكتور الفرفور.<sup>68</sup>

مؤلفاته الفقهية - منها:

  3. "خزائن الأسرار وبدائع الأفكار في شرح تنوير الأبصار": مخطوط<sup>69</sup>، وقد أراد المؤلف شرحاً طويلاً لـ"تنوير الأبصار" ثم صرفه إلى التلخيص. وقد صرحه المحي في "خلاصة الأثر"<sup>70</sup>.
  4. "الدَّرّ المختار في شرح تنوير الأبصار"<sup>71</sup>: وهو متن مطبوع، وذاك الذي نسوق البحث حوله في هذا الموضوع.
  5. "الدَّرّ المنتقى في شرح المنتقى"<sup>72</sup>: وقد أشار الزركلي بـ"ط"؛ لأن الكتاب مطبوع.
  6. "الجمع بين فتاوى ابن نجيم والتّمرتاشي"<sup>73</sup>: لم أعثر عليه، لعله مخطوط.

مؤلفاته في أصول الفقه - منها:

  7. "إفاضة الأنوار على أصول المنار للتّسفي"<sup>74</sup>: وقد أشار الزركلي بـ"ط"؛ لأن الكتاب مطبوع.

مؤلفاته في النحو - منها:

  8. "شرح قطر الندى"<sup>75</sup>: مخطوط، وقد صرح به الدكتور الفرفور.<sup>76</sup>
- أهميّة كتاب "الدَّرّ المختار" وثناء العلماء عليه وعلى مؤلفه:
- كتاب "الدَّرّ المختار" وإن كان صغير الحجم ولكنه من أهمّ المتون في مذهب الحنفيّة. وهو متن فائق ممتاز من متون عديدة؛ ولذا يذكره كثير من العلماء الكبار وشيوخه، بثناء عاطر. وهنا نوجزه فيما يلي:
- (1) وقد أثنى ابن عابدين على كتاب "الدَّرّ المختار"، فقال:
  - "إنّ كتاب "الدَّرّ المختار" قد طار في الأفطار، وسار في الأمصار، وفاق في الاشتهار على الشّمس في رابعة النّهار."<sup>77</sup>
  - (2) وقد مدح ابن عابدين العلامة علاء الدين الحصكفي بقصيدة أيضاً، فأثنى عليه وعلى مؤلفه، فقال:

"علاء الدّين يا مفتي الأنام حراك الله خير على الدّوام  
لقد أبرزت للفتيا كتاباً مُبيناً للحلال وللحرام"<sup>78</sup>

  - (3) كان ابن عابدين أشدّ محبة للإمام الحصكفي، حتى إنه سمّاه ابنه الوحيد باسمه، وأوصاه له أن يدفن بجوار مدفن الإمام الحصكفي، وقد صرّح ذلك لُحله في مقدّمة "تكملة"ه لـ"رد المحتار على الدر المختار" حيث قال:

"وكان قبل موته بعشرين يوماً قد اتخذ لنفسه القبر الذي دفن فيه، وكان دفن فيه بوصية منه لجاورته لقبر العلامتين:

- الشيخ العلائي شارح التنوير، والشيخ صالح الجويني، ..... وسمّاني باسمه.<sup>79</sup>
- (4) قد اعترف المشايخ العظام ومعاصروه الكبار بعلمه وفضله، كما قال شيخه الشيخ خير الدين الرملي: "رأيتُ جواد رهانه في غاية المكنة والسبق، فبعُدتُ له الغاية فأَناها مستريحاً لا يخفق، ومستبصراً لا يطرق، فلَمَّا تبيَّن لي أَنه الرَّجُل الذي حُدِّثتُ عنه، وصلتُ به إلى حالة يأخذ مِنِّي وأخذُ منه."<sup>80</sup>
- (5) وأقرّ بفضل شيخه العلامة "محمد أفندي المحاسني" قائلاً: "نال من قِداح الكمال القدر المَعْلَى، وفاز بما وسَّح به صدرُ النَّبَاهة وحلَّى، وكان لي على الغوص على غُرر الفوائد أعظم مُعِين، فأفاد واستفاد، وفَهِم وأجاد."<sup>81</sup>
- (6) وقد أثنى عليه تلميذه المحي في "خلاصة الأثر" قائلاً: "إنه كان عالماً محدثاً فقيهاً نحوياً، كثير الحفظ والمرويات، طلق اللسان، فصيح العبارة، جيّد التقرير والتحرير."<sup>82</sup>
- (7) والشَّيخ الإمام مُحَمَّد بن علي المكتبي رثاه بقصيدة طويلة، ذكرها المحي في تاريخه، فبعضها:  
 "عَلَاءَ الدِّين حَلَّالَ القَضَايا      وحيد الدَّهر ذَا الرأى السَّلِيم،  
 دَعَاهُ اللهُ حَلَّالَ القَضَايا      مُطِيعاً مسرعاً نَحْو الرَّجِيم"<sup>83</sup>
- (8) واعترف أبو الفضل مُحَمَّد خليل بن علي المرادي صاحب "سلك الدرر" بحاشية الحصكفي قائلاً: "وهي حاشية جليلة مفيدة."<sup>84</sup>
- (9) وقد أثنى "الحصكفي" بنفسه على كتابه "الدر المختار"، فقال في خطبته: "من أتقن كتابي هذا فهو الفقيه الماهر، ومن ظفر بما فيه، فسيقول بملء فيه: «كم ترك الأول للآخر»"<sup>85</sup>
- شروحه:
- شروح "الدَّرّ" كثيرة التي اهتمَّ بها فقهاء الحنفية اهتماماً فائقاً جداً. أكثرها لا زالت مخطوطاتاً لم تطبع، والمطبوع منها قليل جداً، وبعض من المخطوطات كما يلي:
- أ- **مخطوطات شروح الدَّرّ:**
1. "إصلاح الأسفار عن وجوه بعض مخدرات الدَّرّ المختار - تأليف أبي التهانى حسن بن إبراهيم بن حسن الجبيري"<sup>86</sup>
  2. "حاشية سعدي أفندي على الدَّرّ - تأليف سعدي بن حامد العمادي"<sup>88</sup>
  3. "تحفة الأخيار على الدَّرّ المختار - تأليف برهان الدين إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي المداري"<sup>90</sup>
- مخطوطة توجد في مكتبة الأزهر وفي دمشق، ظاهرة. والحاشية هذه معروفة بـ "حاشية الحلبي على الدر".<sup>91</sup>



4. "حاشية الطّحطاوي - تأليف شهاب الدّين أحمد بن محمّد بن إسماعيل الطّحطاوي"<sup>92</sup>  
ومخطوطاتها متوفرة في مكتبات مختلفة، فمنها: سرقيلي، فايز بالقاهرة، وآيا صوفيا.<sup>93</sup>  
وهذا من فضل الله الخاصّ عليّ أن وفّقني للتحقيق عليها من "مقدمة" لها إلى نهاية "كتاب الطهارة". وعملي هذا تحقيق مقدّم لنيل شهادة الدكتوراه في الفقه، وقد تمّ - والله الحمد - تحت إشراف دكتور الحافظ محمّد ثاني حفظه الله تعالى ورعا، أستاذ مساعد بجامعة أردو الفدرالية باكستان، رئيس قسم القرآن والسنة، كليّة المعارف الإسلاميّة، كراتشي.
5. "طواع الأنوار على الدّرّ المختار - تأليف محمّد عابد السندي"<sup>94</sup>  
مخطوطة توجد في الإسكندرية، في مكتبة معروفة بمكتبة أولاد إبراهيم.<sup>95</sup>  
وقد حقّق على "طواع الأنوار على الدّرّ المختار" عبد الرّشيد محمّد موسى لغاري السندي: من "باب المياه" إلى "باب الخيض". وكان عمله هذا لحصول الدكتوراه تحت فضيلة الأستاذ الدكتور ثناء الله بوتو، عميد كليّة الدّراسات الإسلاميّة بجامعة السنّد جامشورو، باكستان.
6. "مفتاح الأسرار ولوائح الأفكار"<sup>96</sup>: وصل إلى كتاب الصلاة.  
وهو تأليف لعبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، الشهير بابن عبد الرزاق.  
له ترجمة في "سلك الدرر" لأبي الفضل محمد خليل المرادي<sup>97</sup>.  
ولعله مخطوط، لا أعثر على أي تفصيل.
7. "حاشية على شرح التنوير"<sup>98</sup>  
وهو تأليف لعبد الرحيم بن محمد، المعروف بالطواقي. له ترجمة في "سلك الدرر"<sup>99</sup>.  
ولعله مخطوط، لا أعثر على أي تفصيل.
- ب- مطبوع شروح الدّرّ:**
1. حاشية الطّحطاوي، تقدّم ذكرها تحت عنوان: مخطوطات شروح الدّرّ
  2. حاشية ابن عابدين. وهذه الحاشية متوفرة محققة.
- وفاته:**  
وكانت سنة وفاة العلامة "الحصكفي" 1088هـ، وقد صرحها صاحب "خلاصة الأثر"<sup>100</sup>:
- الهوامش والمصادر والمراجع**
1. الحصكفي، محمّد علاء الدّين، "الدّرّ المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار"، لبنان، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى: 1423هـ - 2002م، ص: 7، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم.
  2. المحبّي، محمّد أمين بن فضل الله بن محبّ الله بن محمّد، الحمويّ الأصل، الدمشقيّ، "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج 4، ص 63.
  3. لزركلي، خير الدّين، "الأعلام" قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لبنان، بيروت، دار العلم

- للملايين، الطبعة الخامسة عشر: مايو 2002، ج6، ص239؛ الأثري، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن ابن الغزّي.
4. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63.
5. لينظر: البغدادي، إسماعيل باشا، "هدية العارفين"، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ج2، ص295.
6. لينظر: "الأعلام": ج6، ص294؛ ابن الغزّي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن.
7. لينظر: "ديوان الإسلام"، لبنان، بيروت، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى: 1411هـ - 1990م، ج2، ص164-165، تحقيق: سيّد كسروي حسن؛ الباباني، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً، و البغدادي مولداً و مسكناً.
8. لينظر: "إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون"، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ج1، ص140، عني بتصحيحه محمد شرف الدين و المعلم رفعت.
9. لينظر: المراجع السابقة
10. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر"، ج4، ص64
11. "خلاصة الأثر": 12/1
12. "هدية العارفين": ج2، ص295
13. "الأعلام": ج6، ص294
14. "ديوان الإسلام": ج2، ص164
15. لينظر: اليان سر كيس، "معجم المطبوعات العربية": ج1، ص778؛ "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63
16. "خلاصة الأثر": ج3، ص408
17. "خلاصة الأثر": ج4، ص63؛ الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات"، لبنان، بيروت، دار إحياء الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية: 1402هـ - 1982م، ج1، ص347، باعتناء: الدكتور إحسان عباس.
18. "خلاصة الأثر": ج3، ص409
19. "خلاصة الأثر": ج2، ص134
20. "خلاصة الأثر": ج4، ص63
21. "خلاصة الأثر": ج2، ص134
22. لينظر: "فهرس الفهارس": ج1، ص386
23. لينظر: المحبّي، محمد أمين بن فضل الله بن محبّ الله بن محمد، الحمويّ الأصل، الدمشقيّ، "نفحة الريحانة"، دار إحياء الكتب العربية، ج2، ص254، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو.
24. "خلاصة الأثر": ج4، ص63
25. "خلاصة الأثر": ج4، ص63
26. "خلاصة الأثر": ج4، ص63
27. "خلاصة الأثر": ج3، ص266
28. لينظر: "خلاصة الأثر": ج3، ص266
29. "خلاصة الأثر": ج4، ص63

30. "الأعلام": ج1، ص 239
31. "الأعلام": ج1، ص 239
32. "الأعلام": ج1، ص 239
33. جورج طرايشي، "معجم الفلاسفة"، بيروت، لبنان: دار الطليعة، الطبعة الثالثة، ص495
34. "خلاصة الأثر": ج4، ص63
35. "خلاصة الأثر": ج4، ص423-425؛ الدمشقي، محمد بن عبد الباقي، الخنبلي، البعلبي، "مشيخة أبي المواهب الخنبلي"، لبنان، بيروت، دار الفكر المعاصر، ص41، تحقيق: محمد مطيع الحافظ.
36. "خلاصة الأثر": ج4، ص63
37. "خلاصة الأثر": ج1، ص428
38. "خلاصة الأثر": ج4، ص63
39. "خلاصة الأثر": ج2، ص283
40. لينظر: "فهرس الفهارس" ج1، ص450
41. لينظر: "السحب الوابلة": ج2، ص439
42. لينظر: "مشيخة أبي المواهب الخنبلي": ص32
43. المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي، "سلك الدّرّ في أعيان القرن الثاني عشر"، لبنان، بيروت، دارالبشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة: 1408هـ—1988م، ج1، ص255
44. "سلك الدّرّ في أعيان القرن الثاني عشر": ج1، ص255
45. "سلك الدرر": ج1، ص256
46. "سلك الدرر": ج1، ص256-257
47. "سلك الدرر": ج2، ص98
48. "سلك الدرر": ج2، ص98
49. "سلك الدرر": ج2، ص327
50. "سلك الدرر": ج2، ص327
51. "سلك الدرر": ج3، ص61
52. "سلك الدرر": ج3، ص61
53. "سلك الدرر": ج3، ص259
54. "سلك الدرر": ج3، ص260
55. لينظر: "سلك الدرر": ج4، ص39
56. لينظر: "سلك الدرر": ج4، ص39
57. لينظر: الدكتور محمد أحمد درنيقة، "معجم أعلام شعراء المدح النبوي"، لبنان، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ص324، قدم له وضبط أشعاره الدكتور ياسين الأيوبي.
58. لينظر: "معجم أعلام شعراء المدح النبوي": ص324

59. "سلك الدرر": ج4، ص190
60. "سلك الدرر": ج4، ص190
61. "سلك الدرر": ج4، ص86
62. لينظر: "سلك الدرر": ج4، ص86
63. "سلك الدرر": ج4، ص86
64. لينظر "خلاصة الأثر": ج4، ص63-64
65. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63؛ "هدية العارفين": ج2، ص295
66. الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور، "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي"، دمشق، دار البشائر، ج1، ص647
67. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63؛ "هدية العارفين": ج2، ص295
68. الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور، "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي"، دمشق، دار البشائر، ج1، ص647
69. لينظر: "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي"، دمشق، دار البشائر، ج1، ص647
70. لينظر: "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63؛ "هدية العارفين": ج2، ص296
71. لينظر: "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63؛ "هدية العارفين": ج2، ص296؛ "الأعلام": ج6، ص294
72. لينظر: "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63؛ "هدية العارفين": ج2، ص296؛ "الأعلام": ج6، ص294
73. لينظر: "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63؛ "هدية العارفين": ج2، ص295-296
74. لينظر: "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63؛ "هدية العارفين": ج2، ص295؛ "الأعلام": ج6، ص294
75. لينظر: "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63؛ "هدية العارفين": ج2، ص295؛ "الأعلام": ج6، ص294
76. الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور، "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي"، دمشق، دار البشائر، ج1، ص647
77. ابن عابدين، محمد أمين، "مقدمة المؤلف / ردّ المختار على الدرّ المختار"، الرياض، دار عالم الكتب، ج1، ص69، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض.
78. محمد علاء الدين أفندي: نجل ابن عابدين، "تكملة ردّ المختار على الدرّ المختار" المعروف بـ"حاشية قرّة عيون الأخيار"، الرياض، دار عالم الكتب، ج11، ص16، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض.
79. "حاشية قرّة عيون الأخيار": ج11، ص16
80. مقدمة "رد المختار"، فرفور: ج1، ص49-50
81. مقدمة "رد المختار"، فرفور: ج1، ص49-50
82. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص63
83. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج4، ص65
84. "سلك الدرر": ج2، ص99.
85. "الدَّرّ المختار": ص8
86. الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور، "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي"، دمشق، دار البشائر، ج1، ص649
87. لينظر: "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج1، ص649
88. "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج1، ص649

89. لينظر: "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج 1، ص 649
90. "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج 1، ص 649
91. لينظر: "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج 1، ص 649
92. "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج 1، ص 650
93. لينظر: "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج 1، ص 650
94. "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج 1، ص 654
95. لينظر: "ابن عابدين وأثره في الفقه الإسلامي": ج 1، ص 654
96. "سلك الدرر": ج 2، ص 267
97. لينظر: "سلك الدرر": ج 2، ص 267
98. "سلك الدرر": ج 3، ص 10
99. لينظر: "سلك الدرر": ج 3، ص 10
100. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر": ج 4، ص 64